

010 درس التفسير - سورة البقرة من 671 - 851

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا - [00:00:34](#)

ما بعد ايها الاخوان كنا اخذنا قول الله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم سفهاء من الناس ناخذ ثمن وذكر وذكر ان السين هذه التي تدخل على الفعل المضارع - [00:00:58](#)

اولا ماذا تسمى ها سين التنفيس ويفرق بينها وبين كلمة اخرى تدخل على الفعل المضارع سوف فسوف كما يقولون للتسويق ومداه ابعد وسين للتنفيس ومداه اقرر وهذه السين تهائر على هذا الفعل. اولاهي تذ - [00:01:27](#)

على امرين ما هما نعم تحول اولاهي تحول فعل مضارع الى الاستقبال لان الفعل المضارع اصلا يحتمل الحضور ويحتمل الاستقبال فاذا دخلت عليه خلصته للاستقبال يقول اه يقوم زيد يقوم الان احتمال احتمال بعد الان لكن سيقوم لا - [00:02:06](#)

وتفيد فائدتين ايضا ما هما قربه كوع الفعل وايضا تحقق قوة ان الفعل متحقق وايضا هو الشيك الوقوع قريب وهذا من الله عز وجل اخبار بهذا الامر قبل وقوعه فما الحكمة من الاخبار بهذا الامر؟ قبل وقوعه - [00:02:39](#)

الحكمة ان الله يخبر نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين فيما سوف بما سيقول هؤلاء السفهاء نعم اولاهي لتطمين قلوبهم وتطمين نفوسهم والاستعداد لما يسمعون من هؤلاء وايضا عدم التفات لهم ولما يكونون - [00:03:07](#)

ولهذا اكد الله هذا الامر كما سيأتي بمؤكدات عديدة من هم السفهاء هنا بخاصة نعم اليهود وهم الذين اجلبوا بعد تحويل القبلة وكان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة يستقبل ماذا - [00:03:32](#)

الكعبة هو بيت المقدس بامكان ذلك فلما هاجر الى المدينة لم يكن بالامكان استقبال الكعبة فاستقبل بيت المقدس لماذا نعم يتألف اليهود وكان يوافقهم في بعض الامور يتألفهم لانه لو اسلم واسلم باسلامهم خلق كثير - [00:03:53](#)

فلم ينجح فيهم ذلك ولهذا بقي صلى الله عليه وسلم ستة عشر او سبعة عشر شهر ثم حول الى قبلة ابيه ابراهيم من هو السفيه بعامة بصفة عامة من لا يحسن التصرف - [00:04:25](#)

هناك يا اخوان السفيه في المال وهناك سفيه في الدين سفيه المال كما قال ولا توتوا صفاء اموالكم وكما قلت الذي لا يحسن التصرف المال والسفيه في دينه معا من هو؟ - [00:04:45](#)

نعم من سفه نفسه نعم من خالف هذا الدين عارض هذا الدين عارض شرع الله عز وجل فانه سفيه كما ذكر الله ومن جربوا عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه يعني يلقاها في السفه - [00:05:03](#)

مخالفة شرع الله عز وجل سفه في الدين وضد السفه ما هو الرشد الاول في تطوير الكهف ربنا اتنا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا في بلادهم التي كانوا عليها قل الله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - [00:05:31](#)

يأتي المشرق في القرآن مفردا ويأتي مثنى ويأتي مجموعا فهنا مفرد في سورة الرحمن مثنى في سورة المعارج جمع ما الجمع بين هذه يا اخوان كيف نجمع بينها نعم المثنى للصيف مشارق الشمس - [00:05:59](#)

نعم في صيفا وشتاء. دا مشرق في الصيف ولا مشرق في الشتاء والافراد باعتبار الجنس المشتكي وهو باعتبار الجنسي يشمل المثنى

ويشمل الجامع. واما الجامعون باعتبار مشارقتها يا اخوان الشمس والقمر والكواكب - [00:06:25](#)

كم الكواكب الشمس نفسها كل يوم لها نعم؟ كل يوم لها مشرق الاية نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المدينة وقمنا سواء المدينة كما نعرف جهتها الجنوب - [00:06:48](#)

وربنا عز وجل قال هنا لله المشرق والمغرب وتلاحظ هذا في القرآن كله عندما يكون الكلام عن الجهات ينص على هاتين الجهتين بخلاف الشمال والجنوب. فلماذا وجود الايات الكبيرة العظيمة يا اخوان - [00:07:09](#)

وجود هذه الايات الكبيرة الشمس والقمر تشرك من المشرق وتغرب من المغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم يهدي من يشاء هذه الهداية قوله تعالى يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. ويظل من يشاء عن الصراط المستقيم - [00:07:30](#)

هل هل لهذا اسباب نعم الهداية لها اسباب كما الغواية لها اسباب نأخذ دليل يا اخوان للهداية نعم قوله تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام يهدي به الله من - [00:07:54](#)

ودليل على الغواية نعم فريق هدى احسنت وفريق حق عليهم الضلالة لماذا؟ انه انه تخذل الشياطين وهذا كثير في القرآن يا اخوة ان الله عز وجل اعلم بخلق واعلم بقلوب عباده - [00:08:19](#)

فمن ربطه في الهداية يسر له ربنا عز وجل هذا الطريق. ولهذا قال عز وجل انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء. اكملوا. وهو اعد. وهو اعلم - [00:08:44](#)

بالمهتدين. اعلم المعتدين لمن يستحق الهداية وكذلك جئناكم متوسطا. الكاف وذا الاخرى هذه الحروف في هذه الكلمة الوجيزة لها معان ما معانيها يا اخوان الكهف الغالب انها للتشبيه وقد تكون للتعليل - [00:08:56](#)

وذا واللام البعد شر الشيء البعيد. والكاف للخطاب اذن عندنا تشبيها وكذلك جعلناكم امة وسطا واذا كانت الكاف بمعنى للتشبيه تكون بمعنى مثل يعني مثل ذلك جعلناكم مثوا. مثل ماذا - [00:09:33](#)

مثل ما انعمنا عليكم تحويل القبله جعلناكم امة. ماذا؟ امة وسطا وهذه لا شك نعمة كبيرة عظيمة والوسط ما معناه الخيار العدول لتكونوا شهداء على الناس كيف تكون هذه الامة شهداء على الناس - [00:09:57](#)

متى يشهدون عليهم يوم القيامة عندما يستشهدهم الانبياء على اممهم وفي الحديث المخرج في الصحيح ان نوح عليه السلام يسأله ربه عز وجل هل بلغت فيقول نعم فيسأله قومه يقول ما جاءنا من نذير. ما جاءنا من احد - [00:10:25](#)

فيقول ما يشهد لك؟ فيقول محمد وامته. طيب كيف تشهد امه امة محمد ولم ترى ولم تسمع نعم بتصديقهم نبينهم صلى الله عليه وسلم. والذي اخبر عن هؤلاء الانبياء. لتكونوا شهداء لاحظوا يا اخوان على الناس ويكون الرسول - [00:10:45](#)

عليكم شهيدا. ماذا تلاحظون في هذه الاية من حيث التقديم والتأخير تكون شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ماذا نلاحظ يا اخوان؟ تبدأ فيه كلمة قدمت في مواضع اخرت في اخرى - [00:11:08](#)

عليكم يقول الرسول عليكم شهيدا قدم الجار هنا جار مجرور لافادة ماذا؟ الحصر فان محمدا هو شاهد على امته واخر وفي قوله لتكونوا شهداء على الناس هنا ما في حصر - [00:11:31](#)

محمد ابن امته شهداء ولكن ليسوا كله ماذا كل الشهداء؟ والله اعلم وما جعلنا القبله التي كنت عليها الا ان نعلم اول ما القبله التي كان عليها بيت المقدس. نعم - [00:11:55](#)

هي الاتجاه الى بيت المقدس والذي حول عنه بعد ذلك الى الكعبة الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. اذا كان في هذا التحويل ابتلاء واختبار وامتحان قال فيه ربنا عز وجل الا لنعلم اوليس الله عز وجل يعلم هذا الامر قبل وقوعه - [00:12:11](#)

اذا ما معنى لنعلمه يقولون علم يراد به علم ظهور تحصل به المجازاة. لان المجازاة من ربنا العدل سبحانه وبحمده لا يمكن ان تكون قبل ان يعلموا ويعملوا فيظهر هذا الامر - [00:12:34](#)

ابتداء واختبارا حتى يظهر ثم يجازيهم عليه ونظير هذا في القرآن كثير وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء في غزوة احد وليمحض الله الذين وليعلم الله الذين امنوا يعلمهم عز وجل - [00:12:56](#)

لكن يعلمهم علم ظهور فيه اعظم المجازاة ينقلب على قمم كانت لكبيرة كانت لكبيرة كانت هنا اسم كان ما هو؟ التحويل كبيرة امر كبير لا شك انه عظيم التحول من قبله الى قبله ليس من امر السهم - [00:13:16](#)

الا على من على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم والمراد الايمان صلاتكم قيل المراد بالصلاة به الصلاة وذلك ان الصحابة تساءلوا عن اقارب لهم ماتوا قبل التحويل - [00:13:40](#)

ما حالهم ومواصاتهم التي كانت الى بيت المقدس قال عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم فدل على مسألة في الايمان وهي دخول الاعمال في مسمى الايمان. ان الاعمال داخله - [00:13:57](#)

خلاف ما يقوله المرجئة من اخراجها عن مسمى الايمان. وفي الحديث المخرج في الصحيح الطهور شطو. شطر الايمان. نصف الايمان ان الله بالناس لرؤوف رحيم بالناس بكل الناس ربنا رحيم - [00:14:15](#)

ها رحمة هامة هذي رحمة لا بل بكل الناس وهذه رحمة عامة تشمل المسلم والكافر والبر والفاجر كل احد وهناك رحمة خاصة وكان بالمؤمنين وكان بالمؤمنين رحيمًا وفي الحديث المخرج في الصحيح - [00:14:35](#)

لله تعالى مئة رحمة انزل منها واحدة فيها يتراحم الخلق حتى ان الفرس لترفع حافرها عن ولدها وادخر تسعا وتسعين رحمة ليوم القيامة اللهم ارحمنا برحمتك وانت ارحم الراحمين قد نرى تقلب وجهك في السماء - [00:14:56](#)

كان يقلب وجهه صلى الله عليه وسلم في السماء ويرفع بصره رغبة في تحويله الى قبله ابيه ابراهيم فلنولينك قبله ترضاها قول ترضاها اشارة الى ماذا يا اخوان؟ ها احتفاء الله عز وجل - [00:15:18](#)

بمحمد صلى الله عليه وسلم وانه سوف يحوله الى القبلة التي يرضاها صلوات الله وسلامه عليه قول لي وجهك شطر المسجد الشطر ما هو الجهة ومن كان في المسجد الحرام فالواجب عليه استقبال ماذا - [00:15:39](#)

الواجب عليه استكمال عين الكعبة. ومن كان خارج المسجد فانه يستقبل ماذا الجهة؟ ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبله كيف ما بين المشرق والمغرب والقبلة - [00:16:00](#)

في المدينة احسنت عندما يكون في المدينة قبله جنوب فما بين المشرق وما بين المغرب بطول الارض يعتبر ماذا تعتبر قبله اذا الواجب استقبال الجهة يمكن استقبال عين الكعبة لمن كان بعيدا منها - [00:16:19](#)

وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما امنون. وهذا فيه ايضا تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب حتى ولو عارضوا فانهم - [00:16:44](#)

يعلمون الحق في ذلك. ذلك انه في كتبهم انه يحول الى قبله ابيه ابراهيم وقد مر بنا ان اهل الكتاب ذكروا في القرآن العظيم بعدة صيغ الذين اتيناهم الكتاب الذين اتيناهم الكتاب وهذا يذكر في معرض المتأمل في القرآن يا اخوة - [00:17:00](#)

دائما في معرض المدح اثنين اوتوا نصيبا من الكتاب هذا في معرض وهذا يؤخذ من اللفظ يا اخي انا ما اعطوه الا نصيب قليل من الكتاب وتركوا جل الكتاب الثالث اوتوا الكتاب. اوتوا الكتاب كما في هذه الاية. وان الذين اوتوا الكتاب - [00:17:27](#)

لا يعلمون انه الحكم ربيع ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب اوتوا الكتاب لاحظ هذه تحتل هذا وهذا لكنها لا تتفرد بالمدح قالوا الاخيرة اهل الكتاب. اهل الكتاب انا جنس يشملهم جميعا - [00:17:53](#)

لكنه يذكر احيانا في مقام المدح وان من اهل الكتاب لمن يؤمنوا بالله ليسوا سواء من اهل الكتاب وحيانا في معرض الذنب لم يكن الذين كفروا ولان اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبيعون قبلتك - [00:18:15](#)

لئن اتيتهم بكل اية لماذا طيب يا اخي ليش لان الامر ليس طلبا للحق. هم لا يطلبون الحق حتى ينظروا في الايات. هم يعرفون الحق فمهما اتيت باية تدل على ما - [00:18:39](#)

عليه فانهم لن يقتنعوا عالمون بالحق. انما الايات تفيد من؟ عندما تأتي بها جاهل اذا كان خالي الذهن وجاهل واقمت عليه بعض الحجج بعض البيئات بعض الايات قد يستفيد منها - [00:18:55](#)

لكن هذا الذي انطوى قلبه على البغض والحقد والشر وهو يعلم الحق فمهما اتيته من الايات هو لا يقبلها وقالوا مهما تأتينا به من اية

لتسحرنا بها فما نحن قاله فرعون وقومه لموسى عليه السلام - [00:19:16](#)

وما انت بتابع قبلتهم هذا الخبر معناه ماذا اي لا تتبع قبلتهم فلماذا جاء يا اخواني النهي بصيغة الخبر ان هذا لا يحصل هذا لا يحصل ابدًا. وهو واقع وهذا في القرآن كثير كما سيأتينا - [00:19:40](#)

ان الله سبحانه وتعالى يعبر او يذكر النهي بصيغة الخبر يذكر الامر بصيغة الخبر. والمقصود فيه ان الامر واقع اذا لا حاجة ان يؤمر به ولا ينهى. ان ينهى عنه - [00:20:11](#)

وما بعضهم من تابع كذات بعض معروف ان الصلاة من المشرق واليهود بيت المقدس وكن له قبلته لن يتبع احد منهم الاخر. طيب وش الفائدة فاذا كان بعضهم لا يتبع بعضا - [00:20:28](#)

مع ما هم عليه من الاتفاق على عداوة هذا النبي وهذا الدين العظيم فلن يتبعوا قبلتك بهذا ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين فان ثبت هواهم وخطابنا للنبي صلى الله عليه وسلم. وحاشاه ان يتبع اهواءهم - [00:20:47](#)

المراد يا اخواني بهذا الخطاب اذا كنا نعلم سلفا انه لن يحصل منه صلوات ربي وسلامه عليه هذا الامر فما معنى ان يخاطبه الله تعالى به وهذا تجدونه في القرآن كثير - [00:21:09](#)

لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وحاشاه وهو المعصوم صلوات الله وسلامه عليه عن الشرك فما معنى ذلك اي نعم ايضا لامتي. الكلام موجه الى الامة وايضا ليدل على شدة هذا الامر وخطورته حتى لو حصل ولا يحصل - [00:21:25](#)

ان يحصل منه لو حصل من اكرم الخلق فكان من الظالم ففي تشديد في هذا الامر والمبالغة في تحذيري منه والنهي عنه الذين اتيناهم كتابا يدعونه كما يلهون ابناءهم وان فريقا منهم لا يكتفون الحق وهم يعلمون - [00:21:51](#)

يعرفون محمدا سلم كمعرفتهم ابناءهم حتى ان عبد الله بن السلام ومن اليهود كان رضي الله عنه قال اني اعرف محمد اكثر من ابني. لان ابني مما يمكنه الشك. اما محمد فلا يمكن - [00:22:17](#)

هل يعرف الانسان ولده ام نفسه اكثر يا اخوان ولده كيف لانه في صغره ما يعرف نفسه يمكن تمر عليه اربع خمس سنوات ولا يكاد يذكر شيء الا القليل واما ولده - [00:22:34](#)

يعرفه من يوم خروجه الحكم بربك فلا تكونن من الممترئين. وهذا كما قيل في الاية السابقة ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات. لكل يجزى مولها من يتولى المشرق من يتولى بئ المقدس من يتولى الكعبة لكل وجهته ثم قال فاستبقوا خيرا -

[00:22:53](#)

ما العلاقة بين قوله عز وجل فاستبقوا الخيرات وبين قوله ولكل وجهة ليس ليس الامر الاهم تولي جهة هذه القبلة او تلك وان كان مهما لكنه ليس الاهم وانما الاهم ما هو - [00:23:20](#)

المسابقة الى الخيرات وتكون هذه الاية نظير قوله عز وجل كما سيأتينا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب اينما تكونوا يأتاكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير - [00:23:40](#)

يأتي بكم اجزيكم على ما عملتم من الخيرات وما قدمتم من الحسنات فمهما عما عملتم لن يضيع من اعمالكم شيئا ومن حيث بقول لوجهك شطر المسجد الحرام وانه الحق من ربك. تلحظون ان الله تعالى اكد هذه القضية لانها قضية كبيرة كما ذكر الله عز وجل -

[00:24:03](#)

وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله فابدأ فيها وعاد اكدتها عدة مؤكدات كل هذا لتثبيت هذا الامر وتطويع قلوب المسلمين بهذا الامر وعدم الالتفات ما يقوله من يضح ويهيج ويأتي بشبهات - [00:24:26](#)

لان لا يكون الان. هذا التوجيه من الله عز وجل لنبيه والمؤمنين له اه حكم وغايات ما هي وانقطاع حجة المعاند فاليهود ماذا كانوا يقولون او ماذا في كتبهم النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا النبي سيتحول من الكعبة - [00:24:54](#)

فلو لم يتحول احتجوا ومشارك عربي يقولون ترك قبلة ابيه. فلو لم يتحول استمروا في اللجاج والخصومة والمحااجة بالباطل فحوله عز وجل الى القبلة لقطع الحجة على ثم قال عز وجل - [00:25:25](#)

لئلا يكون الناس لديكم حجة الا الذين ظلموا منهم فهؤلاء سيحتجون وان لم ان لم تكن لهم حجة حتى وان لم تكن له حجة سيستمر في خصوماته قال تعالى فلا تخشوهم واخشوهم واخشوني هؤلاء الظلمة - [00:25:55](#)

بل لتكن خشيتكم لربكم عز وجل ذكر فائدة ثانية ايضا وحكمة اخرى من التوجيه وهي الاية ولاتم نعمتي. نعمتي عليكم في هذا التحول للمنة واكمال النعمة منه سبحانه وبحمده. فائدة ثالثة - [00:26:19](#)

ولعلمكم تهتدون. ولعل من الله ما معناها؟ اي لاجلي هدايتكم الى الصراط المستقيم كما وصلنا فيكم رسولا منكم كما الكافون تشويه طيب اين ركن هذا التشويه اي مثلما انعمنا عليكم - [00:26:51](#)

بالتحول الى القبلة ولا شك ان العرب فرحوا بهذا المسلمون فرحوا بهذا يا عم. هذه قبلة ابيهم وكانوا يأمونها حتى في الجاهلية يأمون البيت العتيق وله مكانة ومنزلة وقدر عندهم - [00:27:18](#)

فمثلما وجهتم الى الكعبة انعم الله تعالى عليكم نعمًا أخرى. ما هي ان اصل فيكم هذا النبي الكريم وانزل عليكم هذا الكتاب العظيمة ونزل على محمد صلى الله عليه وسلم لماذا - [00:27:39](#)

ليتلوها عليكم. اثنين ويعلمكم الكتابة والحكمة والحكمة ما هي السنة واسرار الشريعة وما اشبه ذلك يزيكم وان كنتم من قبل لفي ضلال مبين. وفي هذه الاية اشارة الى ما سبق ان ذكر - [00:28:00](#)

وهي ان المقصود من انزال هذا القرآن ثلاثة امور كبار ما هي التلاوة اثنين العلم ثلاثة التلاوة والعلم والعمل وجمع ذلك ابو عبد الرحمن السلمي في كلمته المشهورة والتي نتمنى ان تحفظوها يا اخوان - [00:28:27](#)

في قوله في اخرها فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. يعني القرآن تعلمناه لفظا ومعنى والعلم الذي تضمنه هذا القرآن والعمل به هذا المعنى ورد في القرآن في كموضع في اربعة مواضع سبق في الثمن السابق - [00:28:56](#)

وفي هذا الموضع وفي ال عمران وفي سفرة الجمعة كما مر بنا فاذكروني اذكركم واشكروني ولا تكفرون الفاء هنا للتعليم اذ انعم عليكم بهذه النعم الجليلة فاذكروه عز وجل واذكروه - [00:29:23](#)

شكرا له على نعمه. ومر بنا كثير يا اخوان في قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي ما نذكرها اذا فاذكروني شكرا على ما انعم به علينا من النعم طيب واذا نحن ذكرناه فما الجزاء - [00:29:46](#)

ها اذكركم فما اسهل العمل وما اعظم الجزاء ان تذكر الله عز وجل فمن ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم كما في الحديث المخرج في الصحيح. واشكروا لي ولا تكفرون. الفعل شكر - [00:30:04](#)

يتعدى بنفسه او لابد من نعم لابد من لام ما يتعذب نفسه في غير القرآن لم يرد في القرآن تعديته بنفسه لكن في غير القرآن يسوء يقول شكرتك وشكرته وشكرت زيدا ولكنه في القرآن عدي باللام - [00:30:27](#)

اشكر لي فلماذا لتظامنه معنا الاخلاص فاذكروني اذكركم واشكروا مخلصين لي هذه العبادة العظيمة شكر ولا تكفرون الكفر ما هو هنا كفرنا ضد الشكر يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين ينادي الله تعالى في القرآن - [00:30:55](#)

العظيم بالايما ينادي عباده ويصفهم بهذا الوصف العظيم تشريفا لهم وقد ورد هذا في القرآن في كم موضع ها تسع وثمانين موضعا ومتى ينادي الله تعالى او نداؤه بوصف الايمان يدل على ماذا - [00:31:29](#)

اهمية هذا الامر اهمية هذا الامر يناديهم ويناديهم بنصر الامام وقيل عدة مرار ان من معاني النداء بهذا الوصف نعم تنشيطهم على العمل وان مقتضى الايمان الذي من الله تعالى به عليكم - [00:31:49](#)

ان تعملوا وتسمعوا وتطيعوا. يا ايها الذين امنوا اذ كنتم مؤمنين نستعين بالصلاة والاستعانة بالصبر والصلاة من مقتضيات الامام ولهذا الاسلوب معاني عديدة استعينوا بالصبر والصلاة نستعين بالصبر والصلاة على ماذا - [00:32:13](#)

كل امورنا الدينية الدنيوية فيتصبر الانسان مستعينا بصبري وبصلي اذا حزبه امر كما روي في الحديث وورد عن ابن عباس ايضا فالصبر والصلاة وانتظار الفرج وانتظار الاجر كل هذه امور معينة على ماذا - [00:32:34](#)

معلش يا اخوان على الصبر ان استعينوا في كل اموركم بالصبر عليها وبصلاة اذا عرظ عارض من امور الدنيا ومحنها وبانتظار الفرج

فانتظار الفرج يعطي الانسان يا اخواني عظيم الامل - 00:33:03

ما يزال المكروب ينتظر فرجا ممن اذا اراد شيئا قال له نعم قال له كن فيكون واصبر على خوصص الزمان فانما فرج الشدائد يأتي
الفرج العقل عن الدابة واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج - 00:33:22

ذكر الله تعالى هنا عدة فوائد للصبر الى اخر الشؤون من يذكرها لي يا اخوان فوائد للصبر وامور تترتب عليه في هذا السياق وفي
غيره ان اردتم ايضاها اولا ان الله مع الصابرين كونه معهم عز وجل - 00:33:56

وهذي معي معية خاصة وهي تقتضي ماذا يا اخوان علمه عبدي واحاطته به لطفه به وتوجب على العبد الثبات لا تحزن ان الله معنا
خلاص اثبت واصبر فان الله معنا. اثنين - 00:34:23

وبشر الصابرين بشارة بشر الصابرين. وبشارة تطلق غالبا على اي خبر. الخبر السار ولماذا سميت بشارة ها بشارة البشرية كلها الوجه
وغيره كل البشرية تتفاعل مع الخبر السار ايون اولئك عليهم صلوات من ربه - 00:34:46

ورحمة من ربهم وهي اعم من الصلاة. واولئك هم المهتدون. والصلاة من الله ما معناها منه سبحانه وتعالى على عبده في الملأ الاعلى.
ومن فوائد الصبر في غير الاية انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - 00:35:17

ومنها نعم ان الله تعالى يحبهم. ومنها دخول الجنة وهذا في القرآن كثير فمن هو الصابر في الايات يا اخوان من هم الصابرون الذين
اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون - 00:35:37

ما معنى انا لله نحن عبيدة وهو ملكنا وسيدنا والسيد يتصرف بعبده وفق ما يريد واليه راجعون وفيها اشارة الى فائدتين يا اخوة
الدنيا احسنت شيخ مصر انا الى الله راجعون يعني هذه الدنيا التي اصبنا فيها بما اصبنا هي ايام معدودات وتنصرم وتنقضي وينتهي
فيها كل شيء - 00:35:59

الامر الثاني اليه راجعون فنجد عنده اعظم الجزاء على الصبر. مقامات الناس في الصبر اه في في المصائب يا اخوان مقام عند

المصائب اربعة ما هي الجزع وهذا محرم شرعا - 00:36:35

وحتى خير لائق عقلا ولا يرد من الامر شيئا بل ولا قوة الا بالله يفقد الانسان مع مصابه شيئا من دينه الثاني وواجب الثالث المستحب
الرابع شو الفرق بين الصبر والرضا - 00:36:59

اصابر يتجراً مرة مصيبة لكنه لا يظهرها ولا يظهر منه جزاء لا واما الراضي فالمصيبة على قلبه باردة كما يقول اهل العلم هذا ما شاء
الله في كثير من الناس الذين يبتلون - 00:37:20

كأنه طيب ما في شي توفيق وفضل من الله عز وجل. ولكن من يتأمل النصوص وفظى الصابرين لا شك هذا يقوي عزيمته ويقوي
قلبه ويحسن ان تستحضروا مثل هذه المسائل يا اخوان. يحتاج لها الانسان في نفسه يحتاج لها في تطمين اخوانه - 00:37:41

فقد وطن الله تعالى نفوسهم قبل المصيبة واخبرهم بما يقولونه وما يتقون به هذه المصيبة ووعدهم بعدها تعظيم الفضل والاجر
نعم. مدينة الشيخ ناصر الاخوان اليي بيشاركون اخبروه شكوى. نعم - 00:38:03

ان في ذلك لايات لكل صبان شكور. يعني فيما يحصل وفيما يعرض ايات وعبر لكل من يصبر ويشكر يا اخوانا كنا نحب لبعض
لبعض الاخوان الذين يرغبون في المشاركة الدائمة - 00:38:39

هل المقصود من الدرس يا اخوان بس مو مجرد اه يعني توعية وكذا لا علما والعلم لا يكون بطول الزمان والصبر مجاهدة بعد توفيق
الله عز وجل نحتاج الى ان نعرف الاخوان الذين يرغبون في المشاركة الدائمة - 00:39:03

ما هو الاجابة الجماعية ذي حقيقة ما ليست طريقة جيدة فاخ ناصر بيكون عنده ورقة ما يرغب سجل اسمه نعم اعوذ بالله من
الشیطان الرجيم ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او - 00:39:31

اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ومن تطوع خيرا قال فانا ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او فلا جناح عليه
الطوف بهما من تطوع خيرا فان الله شاكر عليم - 00:40:04

ان الصفا والمروة جبل ابي قبيس والمروة جبل قعيقعان والمقصود ان الصفا بقول ان الصفا والمروة من شعائر يعني ما بينهما وهو

المساء المعروف والسعي بينهما من شعائر الله عز وجل وشعائره اعلام دينه - [00:40:33](#)

وان كانت الشعائر اعلام الدين فقد امر الله تعالى والزم بتعظيمها في قوله عز وجل ذلك هو يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب

وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا - [00:41:04](#)

لا تحلوا شعائر الله هنا الشهر الحرام فمن حجر بيته اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف فيه من قصد البيت حاجا او معتمرا فلا جناح

عليه ان يطوف بهما قد فهم عروة - [00:41:23](#)

ابن الزبير ابني اسمع بنت ابي بكر وعاش عائشة خالته فهمي منها فمن؟ قاله لعائشة الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فلا

ارى على من لم يقصد بهما من جناح - [00:41:50](#)

حتى لو ما سعى ما عليه شيء قالت بنس ما قلت يا ابن اختي لو كانت الايات هكذا فكانت فلا جناح عليه الا الا يطوف بهما ولكن كان

الانصار في الجاهلية يهلون لمناة الطاغية - [00:42:10](#)

بنات صنم افرايتم الذات والعزى وكان صنما بالمشلل بالقديد بين مكة والمدينة وكانوا يهلون له فيتخرجون من السعي بين الصفا

والمروة اذا اهلوا له فلما جاء الاسلام وقضى على الاوثان والاصنام - [00:42:32](#)

سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الذي كان يحصل منهم فنزلت الآية بين الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله لا علاقة

لها بالجاهلية ووثنياتها وقالت قد سن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:42:57](#)

الطواف بينهما بدأ اتم او تم حج وعمرة من لم بينهما او كما قالت الله عنها وارضاه اهلا وسهلا اثر على شهادة في الصحيحين وفي

البخاري ان عاصم بن سليمان سأل - [00:43:19](#)

سأل انس بن مالك رضي الله عنه عن هذه الآية قال كنا نرى انهما من امر الجاهلية هذا ما جاء الاسلام امسكنا عنه فنزلت الآية قيل

ايضا ان صنمين من اصنام الجاهلية كانا على الصفا والمروة - [00:43:38](#)

فكان مسافر على الصفا وانا الى على المروة وكان المشركون يستلمونهما فتخرج المسلمون من السعي بينهما اذ كان فيهما هذان

الصنمان فنزلت الآية اذا ما معنى فلا جناح؟ ومعروف ان نفي الجناح عند الاصوليين يدل على ماذا يا اخوان - [00:44:02](#)

ربح لكنه هنا ليس للاباحة نعم قد يكون الاباح ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء واكملتم في انفسكم. لا جناح عليكم

ان طلقتم الى اخره كل هذا الاباح - [00:44:26](#)

وكثير لكنه هنا لا يراد به الاباحة وانما يراد به رفع التوهم رفع توهم الجناح انا في جنح اذا ما حكم السعي حكم السعي يأتي من

النصوص الاخرى يا اخوان - [00:44:44](#)

ويأتي اولا من قوله من شعائر الله فاذا كان من شعائر الله فالواجب تعظيمها وتعظيم الصفا والمروة بالسعي بينهما وايضا ما ثبت عنه

صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كتب عليكم السعي - [00:45:04](#)

وحج النبي صلى الله عليه وسلم واعتمر اربعة عمر ولم يترك السعي بحال اختلف العلماء في السعي فقليل انه ركن كما هو مشهور

وعليه الفتوى ومشايخنا وقيل انه واجب لو تركه - [00:45:22](#)

وجب عليه او لزمه دم لكن طن محققين من اهل العلم على الاول اذا نفي الجناح يراد به رفع ماذا نظير هذا في القرآن يا اخوان قوله

تعالى واذا ضربتم في سبيل الله - [00:45:45](#)

فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتن ان يفتنكم الادي. ليس عليكم جناح قد يقول قائل هذا يدل على ان القصر مباح

والقصر سنة يا اخوان وعزيمة. بل ذهب ابو حنيفة رحمه الله الى وجوبه - [00:46:06](#)

واخذت مشروعيتها وسنيتها من النصوص المستفيدة الكثيرة فلم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتم في سفر بقي في مكة

في حجة هدى عشرة ايام وفي تبوك عشرين يوم - [00:46:25](#)

وفي اه مكة عام الفتح قريبا من العشرين ثمانية عشر او تسعة عشر وهو يقصد صلاة صلوات ربي وسلامه عليه على مشروعيتها. اذا

نفي جناحي هناك يراد به ماذا ايضا نفي التوهم. توهم الجناح - [00:46:41](#)

والاثم في من قصر الصلاة. ثم يؤخذ الحكم من ادلة اخر ومن تطوع خير فلا جناح ان يطوف ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر تعليم هذه قد يحتج بها من يقول بعدم - [00:47:02](#)

كونه ركنا كونه واجبا حتى من يقول انه سنة وهذا اضعف الاقوال يقول تطوع خيرا ذكره الله تعالى بصيغة التطوع هنا والجواب عنه اولاً ان قوله فمن تطوع خيراً نكرة في سياق الشرط وهذا يعم ماذا - [00:47:23](#)

كل خير فليست الآية مقصورة عند السعي. ثم ان اطلاق التطوع على ما ليس بواجب مصطلح اهل العلم متأخر اما في الشرع فانه يطلق على مستحب ويطلق ايضا على ماذا - [00:47:44](#)

يطلق على الواجب فمن تطوع خيراً فان الله شاكر عليم شاكر له اذ عمل الخير وعالم بعلم بعمله فلن يضيع منه شيء. ومن شكره سبحانه وتعالى ان وفق العبد للعمل الصالح - [00:48:04](#)

واعانه على العمل الصالح. وثبته على العملي الصالح ويسر له الخير اذا هو اجتهد في الخير وتطوع فيه. نعم ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بينا - [00:48:25](#)

انه للناس من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم. قال تعالى ان الذين يكتمون - [00:48:53](#)

انما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب يكتمون ما انزل الله تعالى من الايات البينات ومن الهدى الهدى اذا اطلق فالمراد به العلم النافع من بعد ما بيناه ووضحناه للناس في الكتاب - [00:49:23](#)

ونراد بالكتاب هنا ان كان المعني بهذه الآية اليهود الذين كتموا خبر بعثة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة المراد بالكتاب هنا التوراة الكتاب جنس يشمل التوراة وغيرها ويكون قوله ان الذين يكتمون على هذا عام - [00:49:52](#)

يكون عاما يشمل اليهود وغيرهم ممن كتم العلم ولم يظهره يقول ابو هريرة لولا اية في كتاب الله ما حدثت احدا بشيء يعني هذه الآية خوفا من كتم العلم وانما يكون الانسان كاتما للعلم اذا ظهرت الحاجة - [00:50:19](#)

اليه او سؤال سئل عن علم وفي الحديث من سئل عن علم فكتمه الجحيم يوم القيامة به جنة ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب - [00:50:47](#)

اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. اللعن من الله ما معناه يا اخوان؟ الطرد والابعاد عن رحمته ومن الناس الدعاء. الدعاء بطرد والابعاد. فهو من الله طرد وابعاد لا شك - [00:51:09](#)

واما من الناس فدعاء عليهم بان يطردوا من رحمة الله عز وجل فيلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ومن اللاعنون انظروا الان اللي بعدها اولئك نحن عليهم لعنة الله والملائكة. والملائكة والناس. والناس اجمعين. اللاعنون الملائكة - [00:51:26](#)

والناس نعم اجمع هنا وتأملوا يا اخوان في الآية ما يعرف بالالتفات الالتفات من ضمير الى ضمير او لا اسم ظاهر يعني من ضمن ضمير رائب اذا مخاطب مثلاً وبالعكس - [00:51:45](#)

او من ضمير اسم ظاهر وله نكتة فاين الالتفات اولاً؟ تأملوا الان يا اخوان خلوكم معي ها احنا اتفقنا على ان درس يكون مشترك جزاكم الله خير ان الذين يكسون ما انزلناه - [00:52:13](#)

من من بعده ما بيناه. اولئك ما قال اولئك نلعنهم ففي التفات من ضمير المتكلم الى الاسم الظاهر فما النكتة يا اخوان اولئك يلعنهم الله فقط تعظيم احسنتم تعظيم للامر يا اخوان. وبيان شدته - [00:52:35](#)

حتى ان الله تعالى نص على هذا الحكم باسمه العظيم باسمه الله عز وجل اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون هل انقطع الامل بهم الا الذين تابوا. وتأملوا يا اخواني كتاب ربكم - [00:53:07](#)

ان يذكر ذنب وجرم سواء كان كفرا او معصية الا ويذكر الله تعالى معه التوبة. التوبة ففيه حث على الكافر ان يتوب وينيب ويرجع الى ربه وحث لي العاصي ان يتوب الى ربه - [00:53:29](#)

وان يقنع عن ذنبه الا الذين ها يا اخوان هم استثنوا من هم من جمعوا الاوصاف تابوا اثنين واصلحوا واصلحوا ثلاثة وبينوا الا الذين

تابوا والتوبة الاقلع عن الذنب وتعرفون شروطها - [00:53:56](#)

التوبة الرجوع من المعصية الى الطاعات ولها شروط مشهورة ثلاثة ما هي الاخلاص شرط عظيم الاقناع والندم والعزم والاخلاص وان تكون في وقتها يريد تفريغه تزيد على الثلاثة لكن مشهورة هذه الشروط الثلاثة - [00:54:16](#)

الا الذين تابوا وهل يكفي ان يحصل منهم هذه الامور السلف في امر ثاني ايضا وايش واصلحوا يعني جمعوا الى التوبة اصلاح الحال واصلاح الاعمال فاستقامت حالهم وصلحت اعمالهم - [00:54:40](#)

هل يعني هذا ان اصلاح الاعمال كلها شرط في التوبة واذا قيل انه شرط فهل هو شرط كمال او شرط صحة يعني هذا الرجل وقع في معصية. فتأب من هذه المعصية لكن عنده امور ثانية - [00:55:05](#)

ولم يظهر عليه الصلاح الواضح البين بعض الناس ما شاء الله اذا استقام اذا تاب تاب واستقامت حاله صلحت اموره وبعض الناس يتوب من هذا الذنب وبقيت الامور قد يكون ملما يعني فهل من شرط التوبة من ذنب ان يتوب من كل الذنوب - [00:55:23](#)

محل خلاف بعض اهل العلم يقول نعم لابد من التوبة المطلقة وبعضهم يقول لا فاذا تاب من ذنب حتى لو بقي على ما بقي عليه من ذنوبه الاخر فانه يعتبر تائباً لكن لا يستحق وصف التوبة ليش - [00:55:47](#)

المطلقة لا يصاحبك ان يكون ان يقال هو من التائبين مطلقاً تاب عن هذا الذنب فهل الاصلاح شرط؟ شرط صحة لقبول التوبة او شرط كمال فيها شرط كمال في التوبة على القول المشهور - [00:56:05](#)

وانه اذا تاب من ذنب يكون تائباً وان لم يتب من ذنب اخر لكن على قول من يقول انه لا يكون تائباً الا بالتوبة من الذنوب كلها يكون اصلاح شرط وايش - [00:56:26](#)

فلا تصح توبته حتى يتوب من جميع الذنوب هذا في الذنوب بعامة لكن يزيد من يكتم العلم بشرط اخر وهو ان يبين ما كتم يوضح ما كتب لانه قد يترتب على كتمه - [00:56:40](#)

ضرر وجهل بامور وتخطئة للناس فيبين ما كان كتمه ويظهره ويوضحه للناس يقول انا قلت كذا وكذا ولكن ليس هذا الصحيح وانما الصحيح كذا وكذا فيوضحه ويبينه لي الناس قال تعالى واذا قضى الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه -

[00:57:01](#)

فنبذوه وراء ظهورهم اذا لا تتم توبته الا بالبيان فالولئك نعم اتوب اتوب عليهم وانا التواب الرحيم. ختم الاية بهذين الاسمين الجليلين. وكلاهما ورد بصيغة المبالغة فعال وفعل يدل على عظيم توبته وكثرة توبته للتائبين وعظيم رحمته سبحانه وبحمده - [00:57:34](#)

التواب على العبد لما سلف من ذنبه. وهو الرحيم للعبد بحيث يحفظه من ماذا من الذنوب المستقبلية وهذا معنى الجمع بين المغفرة والرحمة يا اخوان في خواتم بعض الايات وقد ذكرت لكم آ ان ختم الايات بالاسماء الحسنى ينظر فيه بنظرين النظر الاول ما هو -

[00:58:03](#)

نعم صلته بمعنى الاية والثاني نعم صلة احد الاسمين بالآخر وختم الايات بالغفور الرحيم انه تعالى غفر لعبده ستر ذنبه ووقاه ذنبه الماضي ورحمه بحيث يحفظه من الوقوع في الزلل مرة ثانية. نعم - [00:58:31](#)

احسن الله اليكم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. خالد يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون. بين سبحانه وتعالى - [00:58:57](#)

الكافر اذا تمادى واستمر على كفره ومات عليه ان عليه ادانة الله عز وجل هو مطرود مبعد من رحمة الله عز وجل والملائكة والناس اجمعين وانه خالدون فيها قيل في النار - [00:59:29](#)

اللجنة وهما متلازمان لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون حتى ولو دعوا وتوسلوا وسألوا ان يخفف عنهم العذاب فانه تعالى لا يخففه عنهم وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا - [00:59:49](#)

يوما من العذاب ولا قوة الا بالله ولا هم ينظرون لا ينظرون لا يمهلون او لا ينظر اليهم نظر رحمة ورأفة ولطف بين الله سبحانه وتعالى الذنب واهله عقوبة اهله يوم القيامة - [01:00:17](#)

تلاحظون ان الله عز وجل في الاية السابقة في حق الكاتم قال اولئك يلعنهم الله. وهنا قال فعليهم لعنة الله والملائكة. من الفرق بين الصيغتين هناك الان وهنا عليهم لعنة الله - [01:00:48](#)

تجدد الفعل في اين جملة اسمية هذه جملة اسمية الاخيرة. والاولى يلعنهم جملة فعلية. والفرق بينهما متراضي قاعدة يا اخوان هي قاعدة بلاغية لكنها في التفسير مهمة ايضا نعم جملة اسمية تدل على استمرار الدوام والثبوت عليها مات وهو كافر - [01:01:14](#)

الله عليه دائما وابدا واما الكاتب ولا يزال في حياة اللعنة عليه تتجدد كلما كتم كل ما لعن ولا قوة الا بالله الا ان يتوبا والهكم اله واحد. لا اله الا هو الرحمن الرحيم - [01:01:37](#)

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفل والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء مما، وما انزل الله من السماء مما فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها وبث فيها من كل - [01:02:07](#)

وتصريف الرياح والسحاب المسخر. والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون. نعم قال تعالى الهكم اله واحد. اثبات وحدانيته سبحانه وبحمده واستحقاقه العبادة دون ما سواه ثم اكد هذا المعنى بقوله - [01:02:47](#)

لا اله الا هو وهو الاحد الصمد سبحانه وبحمده لا اله الا هو ولا رب سواه ومعنى لا اله الا هو اي لا معبود حق الا هو سبحانه وبحمده

الالهة كثيرة - [01:03:24](#)

وكم من الالهة يعبدونها المشركون حتى قال اهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم عندما قال قولوا لا اله الا الله تفلحوا ماذا قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء يشاء. عجيب ان تكون الالهة الها واحدا - [01:03:47](#)

الله واذا همكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. ان في خلق السماوات والارض اقام الله تعالى الادلة على وحدانيته فالدليل الاول في الاية الاولى دليل اجمالي وهو رحمته سبحانه وبحمده - [01:04:05](#)

التي وسعت كل شيء الرحمن الرحيم هذان اسمان عظيمان كل منهما يتضمن صفة الرحمة للرب سبحانه وبحمده فاذا هما اجتماعا الرحمن يراد به ماذا يا اخوان اتصافه بالرحمة التي وسعت - [01:04:25](#)

كل شيء يراد به الرحمة من حيث اتصاف الرب به بها سبحانه وبحمده وامر رحيم فيراد به الرحمة من حيث وصولها الى كل حي فمن حيث اتصافه بالرحمة هو الرحمن ومن حيث اصول رحمته الى خلقه هو الرحيم هذا عندما يجتمعان. اما عندما ينفردان - [01:04:49](#)

نعم فكل منهما يدل على معناه ومعنى الآخر وكان بالمؤمنين رحيماء يعني واسع الرحمة ورحمته واصلة اليه. يشمل امرين الجميع وكونه سبحانه وتعالى هو الرحمن وهو الرحيم دليل على ماذا - [01:05:18](#)

على تفرد بالعبادة فمن هو الرحمن الذي وسعت رحمته كل شيء ومن هو الرحيم الذي وصلت رحمته الى كل خلقه هو جدير بان يعبدوا الناس ويفيدوه العبادة ويخلص له العبادة - [01:05:40](#)

ثم انتقل بعد ذلك عز وجل الى اقامة الادلة التفصيلية. يرحمك الله وهي التي فيه من جملة خلقه وذكر هنا جملة من الادلة يمكن دليل يمكن ثمانية او كذا بدأها - [01:06:02](#)

اية كبيرة ودليل عظيم ان في خلق السماوات والارض فخلق السماوات والارض عظيم وهي من الايات الكبرى وان ذكرها في القرآن العظيم في آيات عديدة الله الذي خلق سبع سماوات - [01:06:25](#)

ومن الارض مثلن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء. ومن آياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم اولى آيات في هذا كثير - [01:06:46](#)

واقرؤوا سورة الجاثية اولها ان في السماوات والارض الايات المؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف لليوم الى اخر الايات فاجمل الله في هذه الاية فقط - [01:07:01](#)

ثمانية من الادلة الدالة على وحدانيته سبحانه وبحمده وهو يخاطب اناسا يقرون او ينكرون يا اخوان يقرون فالمشركون مشركوا العرب يقرون بان الله هو الخالق والرازق ومنزل المطر ومدير الخلق وما اشبه ذلك. وتأديده - [01:07:17](#)

اخواني كالشمس يقول تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار معنى اختلاف الليل والنهار يعني اما ان يراد

بالاختلاف فيهما تخالفهما. بحيث يأتي هذا ويذهب هذا في نظام - 01:07:40

مذ خلق الله تعالى هذا الكون لا يتقدم ولا يغتر ولا يتأخر اللذ في النهار يورج النهار في الليل. لكن لان الفنا هذا الشيء ما هذا الانسان يفكر فيه. والا فربنا حث على النظر - 01:08:01

وعلى التفكير وهذا امر ينبغي ان يشاع يا اخواني بين الناس في هذه الازمنة اللازمة التي تبث اليهم فيها الشكوك الحقيرة الهزيلة التي لا تؤثر في قلب مؤمن لكن مع ضعف العلم مع الاسف الشديد يمكن ان تؤثر في نفوس كثير من الناس. لكن لو تأملوا ونظروا وتفكروا في اية واحدة - 01:08:21

من ايات الله عز وجل لعرفوا ربهم عرفوا الوهيته واستحقاقه للعبادة واجله عظموه سبحانه وبحمده ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل كذلك اختلافاهما من حيث الطول والقصر البين والسواد والحرارة والبرودة بين الليل وبين النهار - 01:08:46
اختلاف كثير من الاوصاف التي تجري في البحر بما ينفع الناس اذا تأملوا في الفلك التي تجري في البحر والتي قال الله عز وجل ومن اياته الجوارف البحر كالاغاب كالاعلى وش الاعلام - 01:09:11

كالجبال كالاعلام انظروا البواخر الآن ما حجمها اية من ايات الله عز وجل قد تكون يا اخي هذه صنعة نعم الانسان صنع وما اخترعه كل هذه الاشياء موجودة في الكون لم يأت الانسان باي شيء من عنده - 01:09:33
انما وجد اشياء موجودة في الكون وضع بعضها فوق بعض فنتج له هذا الامر وقد يكون نشأ له من غير قصد منه في بعض الاحيان البحار تجري الفك التي تجري في البحر. اما ان تكون في بمعنى على يعني على البحر. او تكون في ظرفية في جوف البحر -

01:09:58

في غواصات واشياء تمهر البحار في في في اعماق البحار وكل هذا اية من ايات الله لو ان هذا البحر اظطرب ماذا يحصل ها عندما تحصل موجات المد السونامي وش حصل لسفن - 01:10:25

طلعت في الشوارع نفظها البحر يا اخوان واخرجها خارج البحر بقدرة من بيده التدبير والتصرف سبحانه والفوق التي تجري في البحر بما ينفع الناس وفيه اشارة الى منته سبحانه وتعالى. فجريان الفلك اية وكونها تنفع الناس وتنقل - 01:10:48
ايضا نعمة من الله سبحانه وتعالى لا ما هي وما انزل الله. وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها هذه المياه التي تنزل الى السماء - 01:11:12

وتنزل على الارض وتحييها وتنبث انواع النباتات ولكل نبات خاصية من الخصائص كل هذه ايات وعبر لمن نظر وتأمل وتفكر اللي بعدها وبث فيها من كل نعم وبث فيها وبث فيها من كل دابة - 01:11:31
كم دواب الارض يقولون يا اخوان كائنات بحر اكثر من كائنات كم في الارض من الكائنات استطيع واحد يقول انا اعداها لكم هذا يأخذ نوع وهذا يأخذ نوع وهذا يدرس نوع - 01:11:56

ثواب من خلقه سبحانه وتعالى فيها العجب لو اخذت الطير بس واحد من الطيور وتأملت فيها اي نعم البحري بما ينفع الناس سورة النحل اي في اية اخرى احسنت ما اخر يعني تمخر البحر - 01:12:12

تمخر مواخر يعني تمخر عباب البحر تشكه بصدورها هذي الدواب يا اخوان لو تأملت في حياتها والان للناس فرص ان يتأملوا في البرامج التي تتابع هذه الكائنات وهذه المخلوقات في بيئاتها وفي جحورها وفي غاباتها وفي - 01:12:36
وترى منها العجب العجاب طائر صغير يطير من اقصى الدنيا الى اقاصها رحلة طولها ستة الاف كيلو ذهباً ومثلها رجوعاً يذهب ويرجع الى مكانه يعني لا يخطئه يستطيع الانسان هذا بنفسه - 01:13:02

ها لا واحد خمسة كيلو عشرة كيلو في ضجة ما ادري وهذا يسير هذه المسافات قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه بيئته لا تناسبه في فترة من الفترات يهاجر عنها يتركها - 01:13:24

يذهب الى بيئة اخرى عندما تعود بيئته الى الوضع الذي يلائمه يرجع الى شجرته والى وكره الذي هو فيه السمك يا اخوان الكائنات البحرية السلاحف يا اخوان يذكرون عنها عجائب - 01:13:43

يقول انها تهاجر من امريكا الجنوبية الى السواحل افريقيا قبر المحيط وتضع بيضها في المحيط في افريقيا تنعم في الساحل في افريقيا ثم ترجع الامهات يفقس البيض يذهب في نفس الرحلة - [01:14:01](#)

الى مواطني امهاته هذا يوجه يا اخوان بتوجيه الله هذي امور يا اخوان يحسن ان نتأمل فيها وهي من روافد الايمان لا شك من اسباب زيادته. نعم. بعدها؟ وتصريف الرياح - [01:14:18](#)

نعم وتصريف الرياح يصرف الرياح سبحانه وبحمده هذه تأتي من الشرط الصبا والدبور من الغرب والنكبة التي تكون بين جهتين يصرف هذه تثير وهذه مبشرات وهذه رحمة وهذه عذاب وهذه - [01:14:38](#)

تسوق السحاب وهذه تلقي حصن يصرفها وفق مشيئته ولطفه ورحمته. الانسان اذا اراد ان يحرك ساكنا بهواه يصلح له المروحة كم مدى الريح اللي تطلع من المروحة وريح تهب من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب - [01:15:03](#)

تدبر بحكمة يوجهها ربنا عز وجل حكمته ورحمته. ولهذا اذا عصفت الريح قال عليه وسلم اللهم اجعلها ايش رياحا ولا تجعلها ريح اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاب. نعم السحابي والسحابي المسخر بين السماء والارض. هذه السحب التي مسخرة بين السماء - [01:15:31](#)

لا هي ملتصقة بالسماء ولا هي قائمة على الارض معلقة بينهما مسخرة تحمل الكميات الهائلة من المياه لا تسمح لها صوتا ولا ضجيجا. قد تسمع رعد احيانا واحيانا تصب المياه الهائلة وتجلي الودان الكبيرة - [01:16:01](#)

دون ان تصنع صوت المطر عندما ينسى وانت اذا اردت قليلا من الماء تنقله من مكان الى مكان ماذا تعمل الات وادوات وسيارات ماذا تعمل ما عساك ان تعمل لايات لمن - [01:16:21](#)

لقوم يعقلون لمن حباه الله تعالى عقلا يعقل به قد تقول يا اخي العقل موجود عند كل البشر فيقال العقل عقلا. عقل ادراك وهذا موجود حتى عند الكافر وعقله رشد - [01:16:40](#)

وهذا لا يكون الا عند من يسر الله الرب الكريم عليه وانار بصيرته وهده ومن عليه والذين يعقلون عقل رشد تعقلهم عقولهم عن الفساد والافساد في الارض تعقلهم عقولهم عن الافكار الزائفة - [01:17:06](#)

والاراء الضالة والمنحرفة تعقلهم عقولهم بفضل الله ولطفه على الانزالاق في المعاصي وفي الاثام هذا هو العاقل. ولهذا سمي العقل عقلا لماذا يا اخوان ها لانه يعقل صاحبه عن الزلل - [01:17:40](#)

تشبيها له بعقل البعير صاحب البعير ثم يضع العقال في يده حتى لا يذهب والعقل يعقل صاحبه عن الوقوع في المهالك. ولهذا يسمى عقلا يسمى نهى. ليش ان في ذلك لايات ينهى - [01:18:03](#)

ما فيه ضرر ويسمى حجر هل في ذلك قسم لذي حجر لماذا يحجب صاحبه عن ان يقع ويسقط يسمى ما هو الحجة يا اخوان في اللهجة قديمة ذي الظاهر انها انتهت - [01:18:28](#)

لهجة القدامى معظمها ذهبت وهي كلها كلمات فصيحة يا اخوان حتى وهي عامي حجي يعني قصة ليش لا ها الحجاب يا اخواني يسمون السترة لتكن في سطح كان الناس في الماضي يسمونه حجاب - [01:18:56](#)

بسيط طيب ليش تسمونه الحشاء يمنع ماذا يمنع من السقوط فالناس ينومون في اسطح منازل فيضعوا حجم لانه لو لم يضع حجاب ماذا يحصل ها يمكن ينقلب من قلابه - [01:19:28](#)

وثاني والثالثة وين ها وسمي العقل حجا لماذا يحفظ صاحبه يا اخواني من السقوط وليس السقوط من اعلى سقوط حسي قد يحصل به نوع ضرر وقد يسلم صاحبه لكنه السقوط في المهالك - [01:19:50](#)

وفي الهاوية ولا قوة الا بالله المقصود ان هذه الايات من ينتفع بها الذين يعقلون. الذين يعقلون اصحاب العقول المستنيرة والقلوب السليمة. هم الذين اذا تأملوا تفكروا واعتبروا واما غيرهم فكأى من اية في السماوات والارض - [01:20:17](#)

يمرون عليها وهم عنها معرضون. نعم السلام عليكم ومن الناس من يتخذ من دون الله اندى يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون - [01:20:45](#)

اذ والذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبراؤا كذلك يريم الله اعمالهم حسرات عليهم. وما هم - [01:21:11](#)

خارجين من النار. قال تعالى ومن الناس من يتخذوا من دون الله اندادا. من هنا ما معناها يا اخوان تبيظ يعني بعض الناس تتخذ من دون الله عز وجل يتخذ - [01:21:51](#)

غير الله عز وجل اندادا والانداد جمع ند والند ما هو؟ الشبيه والنظير المناوئ يقولون يحبونهم كحب الله يعني يحبون امدادهم كحبهم لله الله او كحب المؤمنين قيل بهذا قال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله اي اشد حبا - [01:22:09](#)
من المشركين لاندادهم ومن المشركين الله عز وجل ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب العالم ان القوة لله جميعا لو يرى الذين ظلموا حين يعاينون العذاب لعلموا ان القوة لله جميعا وان الله - [01:22:40](#)

شديد العذاب ولا اراء ذلك له وتنبهوا له واعتبروا ولأوا بأنفسهم عن الأسباب التي توقعهم في هذا العذاب شديد فنفعهم ذلك ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب ان القوة لله - [01:23:12](#)

هذا الحرف اللام الداخلة عفو الجلالة ما معناه هم معناه الاختصاص ان القوة انما هي لمن لله عز وجل لا لهؤلاء المشركين ولا لالهتهم والاسم اذا اضيف الى الله عز وجل فان كان من المعاني - [01:23:37](#)

فالان يراد بها الاختصاص وان كان من الذوات فانها تكون للملك تأتي لمعاني كثيرة يا اخوان ومعاني الحروف مهمة في التفسير الحقيقة فاذا كان المضاف الى الله تعالى معنى من المعاني فاللام للاختصاص. خذ مثلا الحمد لله رب العالمين. اللام هنا - [01:24:03](#)
كل الحمد لله عز وجل كل الحمد لا يكون لله الله. لا يعني ان غيره لا يحمد بلى. يحمد غيره. لكن لا يحمد كل الحمد وانما كل الحمد لمن؟ لله عز. لله - [01:24:31](#)

بسم الله والله تعالى هو الذي يستحقه اما اذا كان المضاف من الذوات فاللام لاي شيء للملك. للملك قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله. لله. لله ايش - [01:24:45](#)

لله ملك السماوات والارض له ملكا سبحانه وبحمده ما علاقة هذه الآية ومن الناس من يتخذ من دون الله فيما قبلها وما علاقة ما قبلها بما قبلها تناسب النظر يا اخوان في مناسبات الايات مهم في التفسير - [01:25:05](#)

شيخ عبد الرحمن الله يرحمه استاذي في كتابه المواهب الربانية ذكرت لكم مرة اقرؤوه يا اخوان. يمكن تقرأه في جلستين او كذا نبذة لكن الكتاب جميل جدا يا اخوان وفيه اشياء لعله ما ذكرها في التفسير كما يقول - [01:25:27](#)
من كتب عن هذا الكتاب وقد الفه بعد فراغه من التفسير رحمه الله ان مما اعانه في هذا التفسير النظر في علاقات الايات وبعضها ببعض فتأملوا الآية الاولى والهمك اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ثم قال عز وجل ان في خلق السماوات وما العلاقة بينهم - [01:25:48](#)

ها يا اخوان شاركونا واذا هو واحد ثم قال ان في خلق السماوات والارض علاقة واضحة يا اخوان لما ذكر تعالى الوهيته وتفرد به بالعبادة ماذا ذكر بعدها الدالة الدالة على ذلك - [01:26:10](#)

الدالة فان قال قائل وزعم مشرك وادعى ان معبوده حقا فاقيموا عليه هذه الدالة. فواحد منها كاف في اقناعه ان كان طالبه فالعلاقة اذا هي ان هذه الدالة ادلة على الوجدانية - [01:26:35](#)

طيب والآية اللي بعده من الناس يقول يقال مع وضوح الحق وجلاءه واتظاحه وبيانه واقامة الدالة يعني في اية واحدة ثمانية ادلة على هذا المعنى مع ذلك يوجد من الناس - [01:26:57](#)

من يتخذ من دون الله اندادا وتسألهم هل اندادكم هؤلاء خلقوا او ملكوا او دبوا او تصرفوا فسيكونون ها لا اذا باي شيء عبدتموها من دون الله عز وجل فهذه الايات الثمان في قوله ان في خلق السماوات والارض. هذه المخلوقات الكبار لا هي خلقت نفسها - [01:27:16](#)

ولا هي خلقت اتفاقا ولا هي خلقت بدون خالق باتفاق جميع العقلاء جميع العقلاء على وجه الارض مسلم وغير مسلم لا يمكن ان يقول

الارض خلقت نفسها ولا وجدت اه اتفاقا او او ان هذا او ذاك خلقها - [01:27:50](#)

يبقى اذا ان خالقها هو ربنا عز وجل كما قال عز وجل ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون. وهذا كلام يقال لكل مرتاب شك ولا قوة الا هل خلقت نفسك؟ سيقول - [01:28:13](#)

لا هل خلقت بدون موجد لابد من وجود من هذا الموجد ولهذا لما سمع جبير المطعم رضي الله عنه وكان جاء الى المدينة ليفاوض في اثار بدر وكان مشركا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة الطور في صلاة المغرب - [01:28:30](#)
قال فلما بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون كاد قلبي يطير وهو مشرك يقول اول ما اواخر الامام في قلبه لما سمع هذه السورة العظيمة - [01:28:54](#)

يدل على اثر القرآن يا اخوان في الايمان القرآن يخاطب العقول التي اهلها يرغبون في الخير جميع البشر لكن منتكس ولا قوة الا بالله لا تفيد الايات ولهذا رغم وضوح هذا الامر وجلائه واقرارهم به - [01:29:10](#)
ومن يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من ومن يدبر الامر فسيقولون الله. الله فقل افلا تتقون ولهذا يلزمكم الاقرار بالوحدانية. اذا انتم مررتم بالربوبية واذا كنتم مضطربين متناقضين - [01:29:35](#)
العلاقة بين هذه الآية نعم. ثم قال عز وجل اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب يوم القيامة يتبرا المتبوعون من ماذا؟ من من التابعين - [01:30:00](#)

يتبرأون من هؤلاء الذين تبعوهم في الدنيا واطاعوهم وعبدوهم مع الله عز وجل رأوا العذاب يعني رعى هؤلاء التابع العذابا وتقطعت بهم الاسباب تقطعت بهم المودة فلا مودة الانا بل انقلبت المودة الى عداوة وبغضاء الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين - [01:30:25](#)

وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرا منا لو اننا لو هنا ليش تمنى لو هنا لولاها معاني كثيرة تأتي مصيرية تأتي للتحرر وتأتي للتمني هنا للتمني لو ان يعني يا ليت لنا - [01:31:01](#)
وعودة الى الدنيا فنتبرأ منه كما تبرا منا قال تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار يرون الاعمال ويتحسرون ولا يفيدهم ذلك شيئا فقد حكم عليهم - [01:31:23](#)

في الخلود في دار البواري ولا قوة الا بالله فاذا كانوا سيتبرأون منهم مستقبلا فالواجب عليهم ما داموا في الدنيا وما دام في العمر بقية وفي العمر متسع ان يتبرأوا منهم الان وان يتركوا التعلق بكل - [01:31:46](#)

مخلوق وان يكون تعلقهم دائما بربهم سبحانه وبحمده وتوكلوا ورجاء ورغبا ورهبن فيصرفون جميع العبادة له سبحانه وبحمده قال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله. معروف يا اخوان ان العبادة تقوم على امرين كبيرين. ما هما - [01:32:08](#)

ها المحبة ايش وتعظيم من يعرف للعبادة التذلل لله محبة نعم وتعظيما في بيت لابن القيم في هذا تذكرونه وعبادة الرحمن غاية وحبه مع ذل عابده هما قطبانه فالمحبة هي - [01:32:37](#)

اساس العبادة وركنها الركين مع تذلل وبالمحبة يحصل فعل المأمور وبالتذلل والتعظيم يحصل ترك ما المحذور المحذور والعلاقة بين الايمان وبين المحبة علاقة وثيقة. فكلما ازداد الايمان كلما زاد الانسان - [01:33:05](#)

محبة لله عز وجل شو دليل والذين امنوا اشد حبا لله هنا علاقة بين الايمان وبين المحبة زاد الايمان زادت المحبة. نقص الايمان نقصت نقصت المحبة ولهذا ينقص التعظيم ويقع الانسان في الموبقات ولا قوة الا بالله - [01:33:31](#)

فكلما زاد الايمان زادت المحبة لان الحكم او ذي قاعدة تمر بها كثير اذا علق بوصف فانه يقوى بقوة ذلك الوصف اذا علق الحكم بوصف ربنا عز وجل عندما قال ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات في عشر صفات. قال في اخرها اعد الله لهم مغفرة -

[01:33:59](#)

هل هو سواسية في هذه المغفرة ام يتفاوتون بناء على ماذا تفاوتي ايمانهم واوصافهم لماذا؟ لان الحكم علق باوصاف فيقوى بقوة ذلك الوصف ويضعف بايش؟ بضعفه هنا علقت المحبة بالايمان فتقوى المحبة - [01:34:25](#)

بقوة الايمان وتضعف بماذا؟ بضعفه وللإيمان اسباب تقويه على كل حال. نعم الله اليكم يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين - [01:34:46](#)

انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما آباءنا او لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون. نعم قال تعالى يا ايها الناس هذا النداء لمن - [01:35:15](#)

لكل الناس لكل الناس المسلم وغير المسلم كل مما في الارض حلالا طيبا كلوا مما في الارض اذا جمع هذين وصفين ان يكون حلالا الحلال الحرام وان يكون طيبا وضد الطيبين - [01:35:55](#)

الخبث فامر الله تعالى الناس بان يأكلوا ما شمع فيه اذان هو خبيث كما سيأتي كالميتة والخنزير ما اشبه ذلك اما خبيث في ذاته واما خبيث في كسبه كالمسروق والمقصود - [01:36:16](#)

المحرم يقسمونه بالمناسبة الى القسمين. محرم لذاته ومحرم لكسبه محرم بذاته ومحرم لكسبه الميتة والخنزير وما اشبه ذلك. هذه محرمة الخبائث عموما كذلك المغصوب والمسروق وما اشبه ذلك هذا محرم - [01:36:37](#)

محرم لذاته وما اخذ المعاملات المحرمة والمشبوهة وما اشبه ذلك هذا اذا كانت المعاملات محرمة محرم ليس محرم لماذا؟ محرم لكسبه وقد امرنا ان نأكل مما جمع الوصفين حلالا طيبا - [01:37:01](#)

والاية دليل على ان الاصل في الاشياء اعني الاعيان والمنافع ان الاصل فيها ماذا قال وسلم في الحديث القدسي ما نحل عبادي نعم ما نحل عبادي يعني ما اعطيتهم فهو حلال لهم - [01:37:24](#)

واني خلقت عبادي حنفاء فجاءتهم الشياطين فشهدتهم فحرمت عليهم ما احلت لهم الاصل في الاعيان وفي المنافع اوجد الانسان ثمرة او شيئا من الخضار او حتى من الحيوانات او كذا الاصل انه ماذا - [01:37:48](#)

مباح ومن ادعى تحريمه فعليه الدليل. تعطوني دليل مر بنا على هذه المسألة هو الذي خلق هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا كل ما في الارض خلق لك ايها الانسان - [01:38:09](#)

وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه كل شيء خلق لك يا ابن ادم وسخر لك. فالاصل فيها الاباحة ثم قال ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين - [01:38:26](#)

حذر من اتباع خطوات الشيطان وبين الاسباب لذلك وكأن من اطاع الشيطان يقف اثره كما يقف الانسان اثر شيء يبحث عنه يتبعه فهو تابع لعدو له مبين عظيم العداوة وذكر الله عز وجل ان اتباع الشيطان يكون على خطوات - [01:38:42](#)

وسيدكر شيئا من هذه الخطوات في الايات بعدها ذكر ابن القيم رحمه الله الخطوات التي يخطو بها الشيطان للانسان وذكر ان الشيطان عندما يأتي الانسان يأتي اول ما يأتيه في اخر ما يريد وهو الكفر عياذا بالله - [01:39:13](#)

كمثل الشيطان اذا قال الانسان يأتي بالكفر شرك فاذا وجد ان الامر له انتقل من الكفر الى البدعة والبدعة احب اليه من المعصية. لماذا ليس يا اخوان؟ صاحب المعصية يتوب - [01:39:32](#)

وصاحب بدعة لا يرى ان الناس على شيء ويرى انه على حق. ولهذا ورد في الحديث ان الله احتجر واعتجز التوبة عن كل صاحب بدعة. قل ان يتوب منتجع ولا قوة الا بالله - [01:39:57](#)

عجز عنه في جانب البدعة رجل يعني على سنة وخير جاءه من باب الكبيرة كبائر الذنوب حتى يختصر عليه الطريق يوقعه في الامور الكبار فاذا عجز عنه من جهة الكبائر - [01:40:13](#)

اتاه من جهة الصغائر المحقرات التي نحتقرها كثيرا والتي قال فيها اياكم ومحقرات الذنوب يحقره الناس في اشياء صغيرة صغيرة والصغير مع الصغير لا تحقرن من الذنوب صغيرة ان الصغير مع الصغير - [01:40:34](#)

لم يستطعه من جهة الصغائر والرجل على خير ما شاء الله ويجاهد نفسه في طاعة ربه والبعد عن معصيته يأس منه يأتيه من جهة فضول المباحات روحيات وجيات وسهرات واستراحات - [01:40:58](#)

اشياء الحمد لله ما فيها والله الحمد لله لا نتكلم في عرض احد ولا نقول شيء ولا كذا ولا لكن اوقات نفيسة تضيع في ماذا يا

اخوان عجز عنه من في باب المباحات حتى الرجل يعني ما شاء الله جاد في طاعة ربه - [01:41:23](#)

اتاه باشغاله في المفضول عن الفاضل تعلمون ان الاعمال تتفاضل فيما بينها فبعضها افضل من بعض فيأتيه ويشغله بايش بامر ويدع الامر الاله الاله الفاضل طيب عجز عنه في هذا الامر - [01:41:45](#)

الرجل بلغ من الجد ما شاء الله مبلغ وله عناية بطاعة ربه وبالسنن وبه انتهى كلام ابن القيم الى هنا رحمه الله اذا عجز عنه من هذا الجانب الغنوة يا اخوان - [01:42:17](#)

وقد يجد في نفسه استراحا لهذا الامر ويغلو ويغلو ثم يوقعه في الهلاك من حيث يظن انه على ماذا يا اخوان من حيث يظن انه على صواب خوارج لما قتلوا عثمان افضل من على وجه الارض في زمانه - [01:42:38](#)

قتلوه وهم عصاة فسقى فجرة ها ابداء بل يهللون ويكبرون عياذا بالله فمن زين له سوء عمله فرآه حسنا النبي صلى الله عليه وسلم لما كان على واقفا على الجمرة وقال ابن عباس القط لي حصي الجمار حصي - [01:43:06](#)

شعلة يقلبها في يده ويقول بامثال هؤلاء فارموا واياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم فيأتيه من باب الغلو ثم يهلكه ولا قوة الا بالله المقصود انك مع الشيطان في - [01:43:31](#)

وللشيطان فيها خير ورجال نعم واجلب عليهم لخيالك وراجلك وشاركه في الاموات اجلب عليهم وفي الحديث المخرج للصحيح ان الشيطان ينصب عرشه على الماء ثم يبعث سراياه سرايا فادناهم منهم منزلة اقربهم - [01:43:52](#)

فادناهم منهم مزرة اقربهم نعم يأتي احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما فعلت شيئا ثم يأتي احدهم فيقول ما زلت به حتى فرقت بينه وبين امرأته قال فاطنه قال فيلتزمه. ويقول نعم انت - [01:44:26](#)

هذا الذي فرق بين الرجل وامرأته هدم بيت اما له يعني يلغي واحدا او يظل واحدا او كذا يؤثر على شخص واحد يعني حتى في مسائل الطلاق للشيطان في هذا تدخل ودور ولا قوة الا بالله - [01:44:57](#)

ربنا يقول ولا تتبعوا خطوات الشيطان سواء في الاكل. في اكل حرام او في غيره. طيب ما التعليل انه لكم الاية عدو مبين. عدو مبين بائن العداوة واضحا وكان عدو ابيكم - [01:45:16](#)

وهو السبب في خروجكم من ماذا من الجنة بخروج ابيكم. ولهذا نحن في الدنيا غرباء. كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. لماذا انت غريب ليست هذه دارك ايها المسلم وانما دارك ما هي - [01:45:37](#)

كانت الجنة لو لم يخرج الشيطان اباك منها ولهذا قال عز وجل يا بني ادم لا يفتننك الشيطان. كما اخرج ابيكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوأتها احذروا افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا. بئس للفاجر الظالم بدلا ان يستبدل - [01:45:56](#)

الرحمن بطاعة الشيطان طيب السبب الثاني انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما ترون يعني من يتبعه فليعلم انه يأمره بالسوء ويأمره بالفحشاء ويأمره ان يقول على الله بغير علم - [01:46:23](#)

وهنا تدرج يا اخوان السوء ما يسوء الانسان من المعاصي والذنوب صغيرها وكبيرها. والوحشاء اشد والفحشاء اذا افردت ما معناها ما فحش وغلظ من الاقوال والاعمال اما اذا ذكرت مع منكرات - [01:46:43](#)

اريد بها الزنا عياذا بالله وغيره وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وهذا اشد القول على الله بغير علم كثير هذا يشمل كل كافر وكل مبتدع فانه قائل الله بغير علم. فالمشرك قائم على الله بغير علم - [01:47:07](#)

والمحرف لنصوص الكتاب والسنة قائل على الله بغير المزاغ الضال المبتدع الذي يغوي الناس ويظلمهم ببدعه قائل على الله بغير علم قال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تقولوا - [01:47:31](#)

وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون العلماء فيها تدرج ايضا فجعلوا القول على الله اشدّها. لان الشرك في الله داخل في القول على الله بغير علم. فهذا - [01:47:53](#)

هذا نصيب الانسان من الشيطان اذا هو اطاعه وعصى الرحمن ولا قوة الا بالله نعم احسن الله اليكم واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله

قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اذان - 01:48:12

انا او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء نعم واذا قيل لهم لهؤلاء الكفرة تبعدوا ما انزل الله - 01:48:34

قالوا بل نتبع ما الفينا ما وجدنا عليه اباؤنا وهذه شبهتهم التي يتضرعون بها انهم لا يريدون ان يخالفوا اباؤهم لانهم اذا خالفوا اباؤهم فمعنى ذلك انهم اتهموهم في الظلال والزيغ والكفر - 01:49:10

وهم لا يريدون هذا لابائهم لهذا لما حضرت ابا طالب الوفاة وحضره المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه فقال يا عم شوف التلطف الدعوة في هذا الموطن قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. وكان عنده ابو جهل - 01:49:29
ضرر الرفقة السيئة وعبدالله بن ابي امية قبل اسلامه فقالا له اترغب؟ عن اللات والعزى لا اترى ابو عن ملتي؟ عبد المطلب. لماذا النص على عبد المطلب هنا قال له ابوه - 01:49:52

يعني لو قال لو قلت لا اله الا الله فمعناه انك رغبت عن دين اباك واجدادك وسفقت احلامهم وفعلت وفعلت فهذه احدى شبههم التي يتذرعون بها اول كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون والعقل هنا عقل ماذا - 01:50:15

طيب علاقة هذه الاية بما قبلها ما الفينا عليه اباؤنا قول على الله بغير علم وبما قبلها اتباع لشيش اجتماع لخطوات الشيطان خطى الشيطان بابائهم خطوات فخطوا نفس الخطى يوضح ذلك قوله تعالى في سورة لقمان واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباؤنا ايش بعدها - 01:50:41

او لو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير واتباعهم للاباء هو اتباع لي الشيطان ثم قال عز وجل ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء - 01:51:19

صم بكم فهم لا يعقلون ومثل الكفار الذين يتبعون اباؤهم دون نظر وتعقل كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء المفسرون في معنى هذه الاية القول الاول ومال اليه ابن كثير - 01:51:39

ان الله عز وجل يشبه الكفار هنا بالدواب بالسارحة. البهائم هذي بهائم معها راع وهي لا تعقل من الراعي الا ماذا الا دعاء ونداء. رجل راعي غنم يسرح بغنمه لا تعرف منه الا دعاء ونداء - 01:52:03

قالوا الدعاء يعني يسميها باسم اي بعض الرعاة يسمي بعض الدواب ايه رجل عنده ناقة مثلا غالية وكان يسميها باسم باسمها تلتفت اليه ولا ما تلتفت تلتفت اليه وبعض الشباب الصغار اللي جربوا راعي الغنم يكون له احيانا صخلة صغيرة يسميها باسم - 01:52:23
فاذا ذهب باسمها التفت اليه هذا دعاء والنداء نداؤها جميعا الكلمات المصطلحة في تجاه البهائم التي يعرفها الرعاة المقصود ان هؤلاء الكفار بمثابة البهائم ومن يدعوهم الى الله عز وجل بمثابة من - 01:52:48

الراعي فالبهائم لا تعقل من الراعي الا دعاء ونداء. وهؤلاء الكفار كالبهائم لا يعقلون منه شيئا لانهم صم لا يسمعون الحق بكم لا يتكلمون به عمي لا ينظرون اليه نظر المتفكر المتدبر - 01:53:10

فهم لا يعقلون عقل رشد يهتدون به الى الصراط المستقيم هذا القول الاول مثل هؤلاء الكفار في دعائهم للاصنام مثل الراعي الذي يرعى الغنم فالكفار شبهوا بمن والاصنام شبهت لماذا - 01:53:35

شبهت الغنم شبهت بالغنم فهم يدعون اصناما لا تسمع ولا تعقل ولا تعي كالراعي الذي ينادي غدا غنمه وهي لا تعي ولا تعقل الا دعاء ونداء مال اليه ابن جرير رحمه الله - 01:54:02

القول الاول اذا المسألة فيها مشبه ومشابه به. القول الاول شبه الكفار بماذا بالغنم الحيوانات وداعيهم الراعي الذي يرعى ماذا يرعى الغنمة فعلى هذا اي صم بكم لا تعقل القول الثاني - 01:54:20

شبه الكفار بمن؟ الراعي والاصنام نعم بالحيوان الغنم وغيره بالحيوان في كون الراعي يدعو حيوانا لا يعقل عنه شيئا. وهذا الكافر يدعو صنما لا يعقل عنه شيئا. ولكن القول الاول صدر ابن كثير. ويدل عليه ان - 01:54:46

ان الله تعالى كثيرا ما يشبه الكفار بمن كما قال انهم الا كالانعام بل هم اضل ام حسبت ان اكثرهم يسمعون او يعقلون كالانعام بل هم

اضل سبيلا. نعم نعم - 01:55:07

كيف دعاء ونداء هنا تشبيه تشبيه الكفار بايش بداعي تشويه اصنامهم بماذا بالغنم غنم بكل حال لا تعي لا دعاء ونداء دعاء بالاسم اذا كانت تسمى ونداء اذا ناداها جميعا - 01:55:33

فشبه الكفار هنا بالداعية وشبهت اصنامهم هذه لماذا شبهت بالغنم والدعاء والنداء شبه الكفار بالراعي والراعي يدعو غنما وهم يدعون ماذا والغنم لا تسمع تعي تعي الا دعاء ونداء الاصنام لا تعي ولا تعقل - 01:56:02

من ما يدرها شيئا. نعم يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. نعم يا ايها الذين امنوا مر كثير الكلام عن هذا - 01:56:29

وكما ورد في القرآن وانه لا يكون الا في مهمات الامور وان من مقتضى الايمان العمل بما يأتي بعده وهنا تخصيص بعد تعميم اين التعميم يا ايها الناس كلوا من طيبات ما رزقناكم - 01:56:55

ثم قال هنا يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم كلوا من طيبات ما رزقناكم امر بالاكل والامر في الاصلي المباحة وامر بالاكل من الطيبين وضد طيبين الخبيث - 01:57:15

وقال مما رزقناكم وهو رزقه الذي تفضل به عليكم وما انتم الا تفعلون الاسباب سبب تحصل به الجزء وسبب قد لا تحصل به شيئا ثم قال اشكروا لله اشكروه سبحانه وبحمده - 01:57:35

الاعتراف انعمته فما بكم من نعمة فمن الله بالتلفظ بها وبالعامل بهذه الجوارح فان الشكر عمل ولا بد الاعتراف مطلوب لا شك والنطق باللسان مطلوب لا ريب ولكن العمل وكل الطاعات ما يعملها الانسان الا - 01:58:03

شكرا لربه سبحانه وتعالى على ما انعم به من النعم قال تعالى اول قال صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل من العمل الا ما كان طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين - 01:58:30

وقال يا ايها الرسل كلوا واعملوا واعملوا صالحا ما قال اشكروه ان العمل هو العمل هو الشكر العمل هو الايش كلوا من الطيبات واعملوا صالح وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم - 01:58:45

واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدونه فالعمل شكر حتى لا يعجب الانسان الضعيف بنفسه اذا هو عمل عملا من يشكر الله على نعمه لا يعجب بيه بنفسه ابدأ قال تعالى بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. الشاكر يعرف لربه المنة فكيف يعجب بماذا - 01:59:10

فكيف ولهذا من دواء العجب بالنفس وبالعامل استذكار النعم واستحضارها وشكر منعم بها سبحانه انت ذهبت وصليت وتصدقت وصمت وعملت ما عملت الا توفيق وتيسير واعانة من الله فالواجب عليك اداء هذا ايش - 01:59:37

ان تشكر الله على هذه النعمة وبالتالي هل تعجب باعمالك هل تعجبك نفسك؟ ابدأ لا يكون عندك عجب. ولهذا يا اخواني نداوي العجب باي شيء بالشكر ادعوني بشكر الله على نعمه سبحانه وبحمده - 02:00:00

قال تعالى اعملوا كملوا الآية ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور. اللهم اجعلنا من الشاكرين يا ارحم الراحمين فالشكر في حقيقته والعمل الصالح الذي تعمله قال تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير - 02:00:20

وما اهل به لغير الله فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم لما ذكر سبحانه وتعالى نعمه ومنه وما اباحه لخلقه وان الاصل في الاشياء منافعتها واعيانها الاصل فيها ماذا؟ الاباحة. الحل والاباحة بين المحرمات - 02:00:47

فقال انما حرم عليكم الميتة والميتة ما ماتت حتف انفسها يعني غير مزاكاة والدم والدم هو ورد هنا مطلقا وفي اية ورد مقيدا. ايش الآية يا اخوان المقيد قل لا اجد فيما اوحى الي محرما - 02:01:09

على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسحورا الدم المحرم ما هو اذا الانسان قطع قطعة لحم من من ذبيحة ورفعها وهي تقطر دما وضعها في القدر فيها دم والدم نجس - 02:01:27

ها هذا ليس مسروحا هذا تابع والتابع والتابع تابع كما يقول الفقهاء عتابي عن اللحم واللحمة طيبة نقية ظاهرة لا اشكال فيها فهي مثلها وهذا من لطف الله احتاج رح تغسلها ولا تروح - 02:01:47

حُرمت عليكم انما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير لحمه وشحمه وعظمه وكل شيء فيه محرم وما اهل به لغير الله اصل الاهلال في اللغة رفع الصوت. وكان العرب في الماضي اذا رأوا الهلال - [02:02:11](#)

صوتوا يخبر بعضهم بعضا اذا شاف الهلال اول اول ليلة نصيحة لآخوانه يخبرهم بذلك فسمي رفع الصوت ماذا؟ ولهذا يسمى رفع الصوت التكبير والتهليل في الحج يسمى اهلا لبيك اللهم لبيك. هذا هلال - [02:02:35](#)

ويرفع به الصوت وكانوا اذا ذبحوا ايضا لاصنامهم رفعوا اصواتهم فربما ذكروا اسم الصنم على ذبيحتهم وربما ذكروا اسم الله واسم الصنم وربما لم يذكروا شيئا وربما ذكروا اسم الصنم وتقربوا به الى الصنم - [02:02:58](#)

كل هذا كان من صنيعهم وكله محرم وشرك بالله عز وجل وما اهل به في غير الله قال تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه. ان الله غفور رحيم - [02:03:24](#)

اذا مس الانسان ضرر وضرورة ولم يجد الا ميتة فماذا يعمل يأكل منها او خنزيرا نعم يأكل منه او حتى ما اهل به لغير الله يأكل منه لماذا بسبب الضرورة - [02:03:40](#)

وليست الحاجة يا اخوان لا الحاجة كمال والظرورة يمسه ضرر ان لم يأكل فيأكل بل يلزمه ان يأكله لكن بشرط الا يكون باغيا ولا عاديا والباقي الذي يأكل بلا ضرورة. والعادي الذي يأكل اكثر - [02:04:00](#)

من حاجته فهنا ثلاث شروط اذا ما هي؟ الاول ضرورة اثنين نعم ان لا يكون باغيا. الثالث الا يكون في اكله. واخذ العلماء من هذه الاية يا اخوان قاعدتين - [02:04:19](#)

فقهيتين جليلتين كبيرتين. ما هما؟ المحظورات اخذها من قولهم نعم فمن اضطر غير باق. الثانية الضرورة تقدر بايش؟ بقدرها. يأكل لصدر رmqه ولا يشبع الا اذا خاف الا يجد شيئا - [02:04:37](#)

وهذه اخذت من قوله ولا عاد فلا اثم عليه لا حرج عليه ان الله غفور لما سلف من الذنوب رحيم يرحم العباد ويحفظهم مما يستقون منها وختمت الاية بالمغفرة والرحمة لان الانسان - [02:04:59](#)

قد يحرص ولكن ما يستقصي وقد يحصل منه خلل او تقصير او خطأ وبين الله تعالى مغفرته ورحمته بعباده. ثم قال عز وجل ان الذين يكتُمون ما انزل الله من الكتاب - [02:05:16](#)

ويشعرون به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ويزكيهم ولهم عذاب ثانية الى الحديث عن الكتمان وكتمان للعلم وهو عظيم - [02:05:31](#)

وخطير عز وجل ان من كتم ما انزل الله من الكتاب وقصد ان يشتري به يعني بهذا الكتم الكتاب ثمنا قليلا قصد بهذا الكتم عرضا من اعراض الدنيا جاها رئاسة مالا - [02:05:48](#)

وما اشبه ذلك. فكتم العلم علم الشريعة للوصول الى ماذا الى مآربه الدنيوية. وهذا حال اليهود الذين كتموا نعم خبر النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة والايات عامة تشملهم وتشمل غيرهم ممن يتصف باوصافهم - [02:06:11](#)

اولئك اولئك ما يكون في بطونهم الا ناره اولئك ما يأكلون في بطونهم ان نرى اذ اكلوا المال في الدنيا عوضا عن بيان الحق واظهاره عوقبوا ولا عن قوة الا بالله بهذه العقوبة الشديدة - [02:06:35](#)

فيأكل ما في بطونهم ان نرى يوم القيامة معاقبة لهم ومجازاة لهم بصنيع صنيعهم ولا يكلمهم الله يوم القيامة وهذا اشد من عذابهم ان يحجبوا عن كلام الله عز وجل - [02:06:57](#)

فاذ حجب الكفار عن كلامه دل على ان المؤمنين ماذا يكلمونه كما حجب الكفار عن رؤيته فدل على ان المؤمنين يرونهم في قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. لمحجوبون فحجبوا عن رؤيته وحجبوا عن كلامه - [02:07:17](#)

فان قلت وقوله عز وجل لاهل النار لما قالوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمونا قال اخسنوا فيها ولا تكلموا اخسنوا فيها عز وجل الجواب ان الكلام المنفي هنا كلام ماذا يا اخوان؟ كلام الرضا - [02:07:37](#)

كان مريضا ولطف ورحمة فلا يكلمهم الله كلاما يرضى به عنهم سبحانه وبحمده. ولا يزيكهم لا يظهرهم وكيف يظهرهم وقد دنسوا

انفسهم بالشرك والمعاصي وكتماني العلمية ورضوا بالحياة الدنيا عوضا عن الآخرة - [02:08:01](#)

ولهم عذاب اليم اولئك الذين اشربوا الضلالة بالهدى سلعتهم ما هي؟ الضلالة والتمن ما هو؟ الهدى والهدى العلم النافع فدفعوا الهدى

ثمنا لماذا من الضلالة نعوذ بالله من الزيغ والضلال - [02:08:26](#)

والعذاب بالمغفرة اذ اشتروا العذاب ايضا بالمغفرة بدلا من ان يسعوا الى المغفرة والى اسبابها اشتروا العذاب انسان يشتري يا اخواني

ما يضره لكن هذا من سقم العقول ولا قوة الا بالله - [02:08:47](#)

وباءوا في مجال المعاملة اذا دخلت على اسم عند الفقهاء فهو ايش يراد به الثمن تقول اشتريت هذا الكتاب بهذا القلم وبين الثمن اللي

دخلت عليه الباب فهؤلاء اشتروا الضلال بالهدى فالثمن الهدى والعذاب بالمغفرة فالثمن - [02:09:09](#)

المغفرة فما اصبرهم على النار يقول العلماء قوله ما اصبر وماذا معروف انها صيغة ايش ما افعله وافعل به في النحو صيغة التعجب

تقول ما احسن الجو اي تتعجب منه - [02:09:32](#)

قال بعضهم وتعجب وقال بعضهم تعجب. فما الفرق تعجب اي تعجب من الله عز وجل لحالهم ولصبرهم على النار والعجب من

صفات ربنا سبحانه وبحمده قال تعالى في قراءة سبعية - [02:09:52](#)

بل عجت ويسخرون جماعة حفص ايش يا اخوان لكن في قراءة سبعية بل عجت فان قال قائل العجب لا يكون الا لمن لم يعرف

الامر على جليته فاذا رآه عجب منه - [02:10:13](#)

قلنا هذا عجب الناس واما عجب الرحمن فمعلوم وكيفه ماذا وكيفه مجهول والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. وقد اثبتته تعالى

لنفسه واثبته رسوله صلى الله عليه وسلم فما او تعجب ايش معنى تعجب طيب - [02:10:33](#)

يعني اعجبوا ايها الناس من هؤلاء هؤلاء ما اصبرهم على النار لكن هل هل هؤلاء يفطرون عن النار والله تعالى يقول وهم يصطلحون

فيها ربنا اخرج لنا من صالحه قيل ما اصبرهم على النار ما اصبرهم على العمل الذي يعملونه والذي يفضي بهم الى ماذا - [02:10:54](#)

الى ما اصبرهم على النار فاقام المسبب واراد ايش السبب السبب ما هو؟ العمل. يعني ما اصبرهم على هذه الاعمال التي يعملونها في

الدنيا وهم يعرفون ان عاقبتها ماذا انت تأتي الى رجل - [02:11:19](#)

لا يصلي مثلا يا اخي اتق الله صلي وتأمره وترغبه وتدعوه الى الله عز وجل ثم تقول ما اصبره على النار. كيف ما اصبره على النار ولما

دخل النار حتى تكون ما اصغرهم ايها - [02:11:41](#)

ولكن ما اصبرهم على اي شيء على العمل الذي يؤدي به الى النار ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق ذلك جزاء العدل من الرب العظيم

سبحانه وبحمده ذلك بانه نزل الكتاب بالحق - [02:11:57](#)

فنزل الكتاب حق والكتاب متضمن للحق وبالحق انزلناه وبالحق نزلنا ذلك بان الله نزل وان الذين اختلفوا في الكتاب الا في شقاق

بعيد. الذين اختلفوا في الكتاب وخالفوا الكتاب في شقاق بعيد - [02:12:18](#)

في عناد واظن من بعيد غاية البعد عن الحق وسمي عنادهم وظلالهم شقاقا اما من الشق لان الواحد منهم في شق وشرع الله تعالى

في ماذا واما من ماذا؟ من المشاقة - [02:12:42](#)

وانهم يشاركون ويجادلون ويعاندون فهم في مشاقة وشقاق بعيد عن الحق والسبب ظلمهم وعدوانهم وما حصل منهم من شرائم

والعذاب بالمغفرة والظلال الهدى وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون - [02:13:08](#)

وفقكم الله يا اخوان. واعانكم وبارك فيكم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين -

[02:13:40](#)